

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان

د. هاشل بن سعد الغافر

كلية العلوم التطبيقية بالبرستاق، سلطنة عمان.

أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيري النوع والتخصص. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي. وتم إعداد استبانة مكونة من (30) عبارة، وبعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (75) مشرفاً ومشرفة من مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بمحافظة شمال الباطنة وجنوب الباطنة بسلطنة عُمان للعام الدراسي (2013/2014).

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي جاءت متوسطة في

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

إجمالي عبارات الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمشرفي التربية الإسلامية (2.65)، ومشرفي الدراسات الاجتماعية (2.90)، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين المشرفين والمشرفات تعزى لمتغير النوع. كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين مشرفي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص.

واوصى الباحثون بضرورة تنفيذ ورش وبرامج تدريبية للمعلمين على تعليم قيم المواطنة من خلال استخدام أساليب التدريس الحديثة، كما قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات للدراسات المستقبلية.

Abstract

This study aimed to know the degree of practice by Islamic education teachers and social studies teachers, as the values of citizenship in the classroom interaction from the viewpoint of the supervisors, in addition to knowing the impact of the variables of specialization and gender.

To achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive approach. A questionnaire of (30) items was prepared. Proving reliability and validity of the study tool and stability it has been applied to the study sample consisting of (75) male and female supervisors of the

Islamic education and social studies in the governorates of North Batinah and South Batinah Sultanate of Oman, for the academic year (2013/2014).

The study results have shown that the degree of the practice by Islamic education and social studies teachers of the values of citizenship in the classroom interaction was mean in all questionnaire items, where the arithmetic mean of the supervisors of Islamic Education was (2.65), and the (2.90) for the Social Studies supervisors, and the results have also shown the absence of statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between males and females. The findings also revealed that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the Islamic Education and Social Studies supervisors relevant to specialization.

The researchers recommended the need to implement training programs and workshops and training programs for teachers to teach the values of citizenship through the use of modern teaching methods. The study also presented a set of proposals for further future studies.

المقدمة

تُعد المواطنة أداةً تسهم في تقدم المجتمعات وتطورها، فهي تعكس العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات الإيجابية، ويحظى موضوع المواطنة بأهمية بالغة في مسيرة الحضارة الإنسانية، فمنذ ظهورها كفكرة للمرة الأولى في المدينة اليونانية القديمة أصبحت موضوعاً للحوار المستمر والمتجدد في كثير من مناطق العالم، واخذ هذا الحوار أبعاداً متعددة شملت البُعد الأكاديمي والسياسي والاقتصادي والإعلامي والتربوي (المعمري، الغربية، 2012).

تُعنى التربية على المواطنة بمخاطبة عقل الإنسان المواطن لتمده بالمعارف اللازمة عن تاريخ بلده وحضارته، وبالمعلومات الضرورية عن حقوقه وواجباته، وتخطب وجدانه لتشكل لديه منظومة من القيم والأخلاق والاتجاهات الإيجابية، وتنمي لديه الإحساس بالافتخار والاعتزاز، وتحفزه على العطاء والإخلاص والتضحية (شهلا، 1973).

وجاءت الدعوة من دول العالم ومفكرها إلى ضرورة تبني المواطنة قيماً وابعاداً ومحواراً، والعمل على تدريسها لأسباب متعددة منها: الضرورة الوطنية المتمثلة في تنمية الإحساس بالانتماء بالهوية، والضرورة الاجتماعية المتمثلة في تنمية المعارف والقيم والاتجاهات والعادات والتقاليد والواجبات المواطنة وحقوقها، والضرورة الدولية المتمثلة في إعداد مواطن يمتلك القدرة

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

على التعامل مع الظروف والمتغيرات الدولية، وهو ما يجعلها في أولوية الاحتياجات التربوية للناشئة (رجاء، وآخرون، 2008).

تسعى الدول إلى إعداد جيل يمتلك أعلى درجات الوعي بمفاهيم المواطنة وقيمتها وخصائصها، وذلك لشدة التحديات التي فرضها واقع اليوم، حيث أصبح الجيل يعيش عالماً مليئاً بالتغيرات (الشندودي، 2007)، وأصبحت المواطنة أحد أهم غايات المؤسسات التعليمية، من خلال عناصر العملية التعليمية من مناهج وأنشطة وطرائق تدريس، وذلك بهدف تأهيل الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين في مجتمعهم، يؤدون ما تتطلبه منهم المواطنة من مسؤوليات (المعمري، 2002).

وتعتبر المدرسة أداة المجتمع في إعداد الناشئ للمواطنة الصالحة وهي أجدر المؤسسات بتربيتهم على متطلباتها، وتكريس مفهومها وقيمتها عبر السلوكيات التي يمارسها الطلبة في الوسط التربوي. وتأتي المناهج كأهم الأدوات الرئيسية التي يستخدمها النظام التربوي لمساعدة الطلبة على تطوير طاقاتهم لأقصى مدى ممكن ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع (الكندي، بوفرس، محمود 2012).

شهد النظام التعليمي في سلطنة عُمان تحديثاً وتطويراً في جميع هياكله التربوية بعد تبني مشروع نظام التعليم الأساسي، فبدأت وزارة التربية والتعليم تنحى بعداً شمولياً في موضوع تربية المواطنة، فبدأ العمل نهاية

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

العام 2002م على توعية مختصي المنهاج والمشرفين والمعلمين حول مفهوم تربية المواطنة وأهميتها، وزاد التركيز على قضايا المواطنة من خلال اقتراح مصفوفة جديدة للمناهج الدراسية بما فيها التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية. وخلال الفترة 20-22 مارس عام 2004م، أقيمت في سلطنة عمان ورشة دولية حول المواطنة في المنهج المدرسي. وعالجت المناهج العُمانية موضوع المواطنة من خلال أسلوبيين، أعتد أحدهما على تضمين قدر من المفاهيم والقيم والاتجاهات ذات العلاقة بالتنشئة الوطنية للطالب في جميع المواد الدراسية وفق ما يتفق وطبيعة المادة الدراسية. أما الأسلوب الثاني فقام على تخصيص مادة مستقلة باسم التربية الوطنية يعنى بالشأن الوطني والمواطنة (المحروقي، 2008)، وفي أبريل 2006م تم تشكيل فريق لتربية المواطنة على مستوى الوزارة يهتم بتحديد مفاهيم المواطنة وتخطيط البرامج ذات الصلة والإشراف على تنفيذها (البوسعيد، 2007)، واشتملت الخطة الدراسية لنظام التعليم الأساسي وما بعد الأساسي استحداث مادة المهارات الحياتية، وبناء مناهج وكتب دراسية لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمسمى هذا وطني للصفين الحادي عشر والثاني عشر، والعالم من حولي للصف الثاني عشر (المعمري، 2006).

وتكمن أهمية دراسة القيم كونها تسهم في تشكل الملامح الأساسية لوجدان المجتمع، وتنظيم سلوك أفراد، وتحافظ على وحدته الوطنية

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

وتماسكها. إلا أن موضوع القيم ظل لفترة طويلة خاضعاً للتأملات الفلسفية التي أحاطته بجومن الغيبية بعيداً عن الدراسة العلمية الواقعية، (مرعي والحيلة، 2000)، وتتعدد تعريفات القيم في الأدب التربوي حيث عرفها شوارت (Schwart, 1992,550) بأنها "عبارة عن مفاهيم، أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات وتسموا وتعلو على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية" أما ليموس (Limos,1995) فيرى أن القيم مفاهيم مجردة مرسخة في تفكير الناس كالتعاون والعدل والإيثار والإخلاص، و يشير الخميسي (1996) في تعريفه للقيم بأنها معيار للحكم على كل ما يؤمن به المجتمع ويؤثر في سلوك الأفراد. ومن خلال ذلك يمكن أن نستنبط بأن المفاهيم عبارة عن معايير اجتماعية يتم في ضوءها الحكم على السلوك الإيجابي أو السلوك غير المرغوب فيه.

وتلعب المدرسة دوراً هاماً في تدريس الطلبة و اكسابهم للقيم، والممارسات السلوكية التي تسهم في إيجاد المواطن الصالح القادر على المشاركة والمساهمة في المجتمع، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية الوطنية، فيتعلم الطلبة في الحياة المدرسية العمل الجماعي والحفاظ على الممتلكات وحب الوطن والانتماء له.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

إن تنمية قيم المواطنة لدى الأفراد من أنماط التنشئة الاجتماعية يجب أن يأتي في أولويات المؤسسات التربوية، باعتبار أن التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان، فمن خلالها تتبلور شخصية الفرد، وتكمن أهمية تلك العمليات في أنها تقوم ببناء شخصية الفرد ليكون قادراً على المشاركة في البناء والتفاعل مع المجتمع (الحامد، 2004).

وتُعد تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، سيما في ظل التغيرات التي تشهدها المجتمعات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، والتي أفرزت أنماطاً من التفكير وسلوكيات واتجاهات أثرت سلباً على تماسك المجتمع، والولاء للوطن والاعتزاز بثقافته، وموروثه الحضاري، وهوما يتطلب الاعتماد على المؤسسات التربوية في القيام بواجبها في تربية النشء على المواطنة، وإيجاد المواطن المسؤول المرتبط بوطنه، والمشارك في التنمية الإيجابية لمجتمعه، والمدرّك لحقوقه وواجباته ومسئوليّاته تجاه الوطن (السعيد، 2013).

وتهدف مواد العلوم الإنسانية ومنها التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية، إلى تحقيق أهداف قومية تسهم في تعزيز القيم الفاضلة والعادات والتقاليد والاتجاهات التي تنبثق من العقيدة الإسلامية، والعناية بتفعيلها والاهتمام بتوظيف مفاهيمها، والسعي إلى تحقيق مبدأ الاستمرار في

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

تعليمها، من خلال ما تتضمنه من مبادئ وحقائق وتعميمات ومفاهيم، ويقع على عاتق المعلم القيام بالدور الرئيس في اكساب الطلبة ما يتضمنه المنهاج من محتوى (الكندي، بوفرس، محمود 2012).

وتعددت الدراسات العربية والأجنبية التي أهتمت بدراسة المواطنة ودور المدرسة والمعلم في تنمية قيم المواطنة في نفوس الناشئة ومن هذه الدراسات ؛ دراسة علي(2013) التي هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة، واعتمدت المنهج التجريبي، في تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (60) طفلاً وطفلة في روضة مدرسة القاهرة التجريبية للغات، وتم تعيين مجموعة تجريبية عرضت للبرنامج المقترح، ومجموعة ضابطة درست بالطرق التقليدية، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق الاختبار المصور على المجموعتين، حيث أظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائية عند مستوى الدلالة(0.01) في مستوى مفاهيم المواطنة لطفل الروضة، مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة.

وسعت دراسة الكندري، بوفرسن، محمود (2012) إلى الكشف عن استراتيجية تأصيل قيم المواطنة في كتب ومناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، والتي اقتصر على معلمي التربية الإسلامية ومديري المدارس بوزارة التربية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

(2011/2012)، وباستخدام المنهج الوصفي قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (48) فقرة موزعة على أربعة مجالات. وظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لجميع المجالات جاء عالياً، وأنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات استجابات العينة نحو متغيرات الدراسة.

وهدفت دراسة الحميدي (2012) إلى تحديد قيم المواطنة الواجب تضمينها في محتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت وتحليل تلك الكتب. واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من خلال أداة الاستبانة التي هدفت إلى تحديد قيم المواطنة الواجب تضمينها في محتوى منهج القراءة، وأداة استمارة تحليل المحتوى بهدف تحليل محتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى القراءة في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بالكويت اتسم اجمالاً بالقصور في تضمين قيم المواطنة، وعدم التوازن في تقديم قيم المواطنة في محتوى منهج القراءة بالمرحلة المتوسطة، وعدم وجود تتابع بالقيم في ما بين فصول المرحلة، وكتابي الصف الواحد.

كما أجرى العازمي والرميضي (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على دور المعلمين في تنمية القيم لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، والكشف عما إذا كانت هناك فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات النوع، وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية، واعتمد

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

الباحثان على المنهج الوصفي، حيث استخدمتا استبانة مكونة من (40) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وتم تطبيقها على عينة قوامها (1501) من المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة في جميع المجالات، وكان أعلى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية في مجال الاجتماعي، أما أدنى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية كان في المجال السياسي، وظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب عند مستوى دلالة ($0.05=\alpha$) تعزى لمتغير النوع، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية.

واجرى حماد وشهوان (2011) دراسة هدفت للوقوف على التحليل المعرفي لمفهوم العولة الثقافية وتحديده، ومن ثم تسليط الضوء على انعكاسات العولة الثقافية على المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمهم، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث أعدتا استبانة طبقت على عينة شملت (360) معلماً ومعلمة في محافظات غزة بفلسطين، وتوصلت الدراسة إلى الحاجة إلى خطاب تربوي لتعزيز الانتماء الوطني، والعمل على استيعاب مساقات تربوية تعزز المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

لمتغير النوع، ومتغير الأداء التدريسي، وظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لصالح المنطقة الوسطى.

وأجرى أبو حشيش (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، معتمداً على أداة الاستبانة التي طبقها على عينة قوامها (500) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية، وكشفت النتائج أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت ما بين (2.1- 4.8) أي بين التقديرين القليل والعالي جداً، وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة، لصالح طلبة جامعة الأقصى.

وهدف دراسة علام (2009) إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال بناء مقياس الوعي بالمواطنة، والمنهج التجريبي في بناء وتطبيق برنامج لتنمية المواطنة ومقياس أثره وذلك على الفرقة الرابعة من الطلبة المعلمين بقسم

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة قناة السويس بجمهورية مصر العربية، خلال العام الجامعي (2008/2009). وظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في مقياس تنمية قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

كما هدفت دراسة الشندودي(2007) إلى الكشف عن خصائص المواطنة في عصر العولمة المتضمنة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي في الدراسة حيث أعد قائمة بخصائص المواطنة التي ينبغي توافرها في محتوى تلك الكتب، حيث تكونت الأداة من ستة محاور، وظهرت نتائج الدراسة إلى أن الاهتمام كان يركز على الخصائص الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، كما كشف النتائج عن وجود تباين بين محتوى الكتب الستة في مدى تضمينها لخصائص المواطنة، وكان اتجاه لصالح كتب الصف الثامن.

وقام موسى والخوالده(2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم بالأردن، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وكشفت نتائج الدراسة أن جميع القيم الاجتماعية موجودة لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة جداً حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.5- 4.5)، وظهرت النتائج وجود

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

فروق ذات دلالة إحصائية في التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

وقام كل من شيلي وشور (Shelly, & Shorr, n.d.2006) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى فهم معلمي المرحلة الثانوية لخصائص المواطنة الجيدة الأكثر أهمية من وجهة نظرهم، ومدى اختلاف خصائص المواطنة الجيدة باختلاف نوع المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (391) معلماً في مدارس الثانوية، (207) ذكور و(184) إناث، واعد الباحث استبانة تضم أربعة محاور، وظهرت نتائج الدراسة اختيار المعلمين محور السلوك الأخلاقي كأهم خصائص المواطنة فقد حصل على متوسط (6.67)، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05=\alpha$) بين الذكور والإناث في مدى أهمية خصائص المواطنة، لصالح الإناث.

واجرى مساعدة (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دارسته، حيث أعد استبانة، وكشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير التخصص لصالح تخصص الدراسات الاجتماعية، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح الخبرة من (1-5) سنوات، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أحمد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

وهدفت دراسة المعمري (2002) للكشف عن تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عُمان في ضوء خصائص المواطنة، ومن خلال المنهج الوصفي أعد الباحث قائمة بخصائص المواطنة (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والقانونية) وبناء على القائمة أعد بطاقة تحليل محتوى، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود قصور بمقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية وخاصة كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الإعدادي، كما كشف الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين تكرارات خصائص المواطنة في مقررات التربية الوطنية عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح مقرر الصف الثاني الإعدادي.

وهدفت دراسة عبيدات (2002) إلى التعرف على مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وباستخدام المنهج الوصفي، طبق الباحث استبانة أظهرت نتائج تحليلها أن المعلمين يسهمون في ترسيخ القيم الاجتماعية التي تتعلق بالأسرة في المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمجتمع، وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية يعزى للتخصص والنوع والخبرة لدى المعلمين.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

وأجرى كانجيمي، واوشيون (Cangemi&Aucion, 1992) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس القيم لصفوف الرابع والخامس والسادس في المدارس الحكومية في ولاية لويزيانا الأمريكية، وباستخدام المنهج الوصفي أعد الباحثان مقياس اتجاه، حيث توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين إيجابية نحو قيمة المشاركة الاجتماعية والاهتمام بالآخرين وقيمة احترام الحريات والحقوق.

وهدف دراسة الزدجالي (2002) إلى تحديد القيم اللازمة لكتب التربية الوطنية في المرحلة الإعدادية بسلطنة عُمان، ومدى تضمين هذه القيم من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، وأعدت الباحثة استبانة مكونة من (47) فقرة موزعة على أربعة مجالات، ومما توصلت إليه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تضمين القيم بالمقررات بين المعلمين والمعلمات لصالح الإناث وذوي الخبرة.

وأجرت رايلي (Riley, 1997) دراسة هدفت إلى تحديد صفات المواطنة الصالحة في المدارس الثانوية الشاملة في إنجلترا، ومقارنة مدى انسجامها مع البنى والمبادئ التي بنى عليها المنهج الوطني، وكذلك تحديد توافقها مع المنظور الفلسفي والاجتماعي البريطاني، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على عينة تكونت من (484) معلماً في إحدى عشرة مدرسة ثانوية، وذلك لمعرفة تأثير عدة متغيرات مستقلة هي (النوع، والعمر، والخبرة،

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

والمستوى الدراسي) على المتغير التابع المتمثل في خصائص المواطنة الجيدة من قبل المعلمين. وظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المعلمين في ثلاث عشرة من خصائص المواطنة تعزى لمتغير العمر والخبرة.

يتضح مما سبق أن موضوع قيم المواطنة نال اهتماماً كبيراً في امتدادات جغرافية متنوعة، واتفقت تلك الدراسات على أهمية تنمية القيم في نفوس الناشئة، وتضمينها بمحتوى المناهج الدراسية، سيما في ظل التحديات التي تواجه المجتمعات العربية نتيجة العولمة والتطور المتسارع في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والسياسية، مما يجعل الاهتمام بالقيم في الوقت الراهن أمراً ملحاً، وأكدت معظم الدراسات السابقة على دور المدرسة والمناهج والمعلم في القيام بواجبهم التربوي في غرس القيم الفاضلة وترسيخها في نفوس الطلبة، وممارستها مما يسهل ثباتها لدى الطلبة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة من خلال قائمة أولية بأهم القيم التي يجب على المعلم غرسها في نفوس الطلبة، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ومقارنتها بالنتائج في الدراسات الأخرى، وامتازت الدراسة الحالية بقياس دور المعلم في غرس القيم في نفوس الطلبة في سلطنة عُمان.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ. حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وسياسية تسهم في تطور المجتمع الانساني، وتساعد على ضمان الحقوق والواجبات للمواطنين والدولة. وفتحت الأحداث التي شهدها الوطن العربي مؤخراً النقاش حول المواطنة وحقوق المواطن ودوره في المساهمة في بناء مجتمعه، ودار الحديث عن أهمية دور المدرسة في ترسيخ مفهوم المواطنة واعداد مواطنين مسؤولين. ويضطلع المعلم بدور هام في ترسيخ المواطنة وقيمها، وذلك من خلال رؤية واضحة لبناء المواطنة الصالحة، وتهيئة مناخ الصف الدراسي الذي يشجع على ممارسة القيم والمثل ومهارات المواطنة.

وتهدف الدراسة الحالية للكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان، وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 - ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم

المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة معلمي

التربية الإسلامية ومعلمي الدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل

الصفّي يمكن أن تعزى لمتغير التخصص؟

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلمي الدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي يمكن أن تعزى لمتغير النوع؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 - التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين.

2 - الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي يمكن أن تعزى لمتغير النوع.

3 - الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي يمكن أن تعزى لمتغير التخصص.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

1 - تُسهم في تقديم معلومات عن واقع ممارسة قيم المواطنة في التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

2 - تُزود القائمين على عملية التنمية المهنية للمعلمين عن واقع ممارسة

قيم المواطنة، مما يساهم في إعداد برامج التنمية المهنية.

3 - تفتح الطريق أمام باحثين آخرين لإجراء بحوث ودراسات مماثلة في

مراحل تعليمية أخرى.

حدود الدراسة

• الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي (2013/2014م).

• الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على عينة من مشرفي التربية

الإسلامية والدراسات الاجتماعية التابعين للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظبي شمال الباطنة، وجنوب الباطنة.

• الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على مشرفي التربية الإسلامية

والدراسات الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

1 - قيم المواطنة: تتمثل في مجموعة من القيم الإنسانية والمعايير

الاجتماعية والممارسات تسهم في تمكن الطلبة من الاندماج في مجتمعهم والتفاعل معه والمشاركة الإيجابية في إدارته.

2 - التفاعل الصفّي: مجموعة أشكال ومظاهر العلاقات التواصلية بين

المعلم وطلابه، ويتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي، كما يشمل

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أحمد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

الوسائل التواصلية في المكان والزمان، وهو يهدف إلى نقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف، والتأثير في سلوك المتلقي (الفارابي، 1994، 44).

3 - مشرفوا التربية الإسلامية: يقصد بهم في هذه الدراسة المشرفون التربويون المناط بهم الإشراف على مادة التربية الإسلامية وفقاً للمهام الوظيفية المحددة، والتابعين للمديريات التعليمية لمحافظة شمال الباطنة وجنوب الباطنة.

4 - مشرفو مادة الدراسات الاجتماعية: يقصد بهم في هذه الدراسة المشرفون التربويون المناط بهم الإشراف على مادة الدراسات الاجتماعية وفقاً للمهام الوظيفية المحددة، التابعين للمديريات التعليمية لمحافظة شمال الباطنة وجنوب الباطنة.

مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة من مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بمحافظة شمال الباطنة وجنوب الباطنة بسلطنة عُمان للعام الدراسي (2013/2014) والبالغ عددهم (75) مشرفاً ومشرفة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (54) مشرفاً ومشرفة، ويشكلون ما نسبته (72%) من المجتمع الأصلي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع، والمؤهل العلمي، والوظيفة، و التخصص.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع والمؤهل العلمي والوظيفة والتخصص للعام الدراسي (2012/2013)

النسبة المئوية	العدد	متغيرات الدراسة	
61.11%	33	ذكر	النوع
38.89%	21	أنثى	
40.74%	22	التربية الإسلامية	التخصص
59.14%	32	الدراسات الاجتماعية	
29.62%	16	5-1	الخبرة الإشرافية
38.88%	21	10-6	
31.48%	17	10+	
100%	54	المجموع	

منهج الدراسة : اعتمد الباحثون في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعنى بوصف الظاهرة وتفسيرها، ويعتبر مناسباً لهذا النوع من الدراسات.

أداة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بإعداد استبانة تكونت في صورتها النهائية من (30) فقرة، شملت معظم قيم المواطنة بعد الرجوع للأدب التربوي، والدراسات السابقة.

المقياس المعتمد في الأداة: تم استخدام مقياس التدرج الخماسي حسب نظام ليكرت (Likert) لاستجابات أفراد العينة للمجالات الخمسة (5- كبيرة جداً، 4-كبيرة، 3-متوسطة، 2-قليلة، 1-قليلة جداً).

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أحمد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

صدق الأداة: تمّ قياس صدق أداة الدراسة من خلال التحقق من الصدق الظاهري وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والمتخصصين في المواطنة، وتم إجراء التعديلات المقترحة.

ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة تجريبية مكونة من عشرة مشرفين ومشرفات من خارج عينة الدراسة، وتم حساب الثبات بالاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ Alpha Cronbach) وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.922)، بما يفيد ثبات الأداة، وقابليتها للتطبيق من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

تطبيق أداة الدراسة: بعد تحديد مشكلة الدراسة، واسئلتها ومتغيراتها، وبعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، طبقت على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (2013/2014) خلال الفترة من (2013/11/18) إلى (2013/12/20).

المعالجة الإحصائية: بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية (Spss) واستعملت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبية)، واختبار (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، للتحقق من دلالة الفروق التي

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

تعزى لمتغير الخبرة الإشرافية. وتم توظيف المعيار الإحصائي الموضح في الجدول رقم (2) لتفسير تقديرات أفراد العينة.

جدول رقم(2) المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات أفراد العينة

الدرجة	مدى الدرجات	درجة الممارسة
5	5.0-4.50	كبيرة جداً
4	4.49-3.50	كبيرة
3	3.49-2.50	متوسطة
2	2.49-1.50	قليلة
1	1.49-01.00	قليلة جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها

ينص السؤال الأول على: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات أداة الاستبانة والمتوسط العام حيث تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية كما يوضحه الجدول رقم (3) الآتي :

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبانة والمتوسط العام للدراسة.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أحمد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

الرقم	الفقرات	مشرفوالتربية الإسلامية			مشرفوالدراسات الاجتماعية		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	يتيح للطلبة حرية التعبير عن رأيهم.	3.64	0.49	كبيرة	3.09	0.85	متوسطة
2.	ينمي لدى الطلبة الولاء للوطن.	3.55	0.91	كبيرة	3.31	0.69	متوسطة
3.	ينمي في الطلبة قيمة الاعتزاز بالهوية العُمانية.	3.50	0.96	كبيرة	3.19	0.89	متوسطة
4.	ينمي لدى الطلبة قيمة احترام رموز البلد (السلطان، العلم، النشيد الوطني).	3.32	0.89	متوسطة	3.44	0.71	متوسطة
5.	يفرس قيمة التسامح في نفوس الطلبة.	3.27	0.88	متوسطة	3.00	0.84	متوسطة
6.	يتعامل بحكمه في معالجة مشكلات الطلبة.	3.18	0.85	متوسطة	3.25	0.76	متوسطة
7.	يشرك الطلبة في فعاليات وانشطة مجتمعية تطوعية.	3.05	0.65	متوسطة	3.31	0.59	متوسطة
8.	يشجع المواهب والملكات الإبداعية عند الطلبة.	3.00	1.15	متوسطة	2.88	0.79	متوسطة
9.	يوعي الطلبة بأهمية الشورى المجتمع العُماني.	3.00	1.38	متوسطة	2.66	0.97	متوسطة
10.	يوظف وسائل التواصل الاجتماعي في غرس قيم المواطنة لدى الطلبة.	2.95	0.84	متوسطة	2.81	1.06	متوسطة
11.	يوضح أهمية الموقع الاستراتيجي لسلطنة عُمان.	2.91	0.86	متوسطة	3.31	0.82	متوسطة
12.	يبرز الاهتمام بالمناسبات الدينية والوطنية.	2.82	0.85	متوسطة	2.81	0.64	متوسطة
13.	يتخذ أسلوب الحوار الهادف في التواصل مع الطلبة.	2.82	1.22	متوسطة	2.94	0.80	متوسطة
14.	يعرف الطلبة بأهم التحديات التي تواجه المجتمع العُماني.	2.82	1.36	متوسطة	2.66	0.65	متوسطة
15.	يوعي لدى الطلبة أهمية الاستغلال الجيد للوقت وتنفيذ الواجبات في مواعيدها.	2.77	0.92	متوسطة	3.25	0.62	متوسطة
16.	يوضح للطلبة مضامين الهوية	2.59	1.43	متوسطة	3.25	0.98	متوسطة

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

						العُمانيّة (العادات، والتقاليد، القيم، اللغة العربيّة، الزي العُماني).
متوسطة	1.11	2.91	متوسطة	1.14	2.59	17. يبرز دور المسجد في تنمية قيم المواطنة في المجتمع العُماني.
كبيرة	0.84	3.56	قليلة	0.91	2.45	18. يبرز أهمية سياسة التعميم في الحفاظ على استقرار المجتمع وتقدمه.
متوسطة	0.98	2.56	قليلة	0.91	2.45	19. ينمي لدى الطلبة أهمية العمل الجماعي من خلال الأنشطة المدرسية.
قليلة	1.00	2.34	قليلة	1.05	2.45	20. يبرز أهمية المحافظة على وحدة الوطن.
متوسطة	0.96	3.09	قليلة	0.85	2.45	21. يستخدم أساليب التعلم المتمركزة حول المتعلم (التعلم التعاوني، حل المشكلات، تمثيل الأدوار، العصف الذهني)
متوسطة	1.06	2.81	قليلة	0.90	2.36	22. يبين دور الدولة في رعاية الفئات الخاصة بالمجتمع.
قليلة	1.01	2.34	قليلة	1.05	2.32	23. يوضح الآثار السلبية في الاعتماد على العمالة الوافدة.
متوسطة	0.70	3.13	قليلة	0.88	2.27	24. يوعي الطلبة بحقوق المواطن وواجباته من خلال بالنظام الأساسي للدولة وأهميته.
متوسطة	1,27	2.91	قليلة	1.13	2.05	25. يبرز التأثير الشخصية العُمانيّة في الحضارة الإنسانيّة.
قليلة	094	2.41	قليلة	0.75	2.00	26. يكلف الطلبة بكتابة تقارير عن الهيئات والمنظمات الإنسانيّة المحليّة والعالميّة.
قليلة	0.88	1.72	قليلة	1.06	1.91	27. يدرّب الطلبة على النظام الديمقراطي داخل الصف.
متوسطة	0.62	2.84	قليلة	0.58	1.82	28. يعرف الطلبة بنظام الحكم في السلطنة.
متوسطة	0.98	3.16	قليلة	0.45	1.73	29. يبرز دور السياسة العُمانيّة في علاقاتها الخارجيّة.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أحمد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

قليلة	0.98	1.75	قليلة	0.64	1.68	يكلف الطلبة بأنشطة متعلقة بقضايا المجتمع ومشكلاته.	30.
متوسطة	0.48	2.90	متوسطة	0.52	2.65	المتوسط العام	

يتضح من الجدول رقم (3) أنه على المستوى العام فإن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين، جاءت متوسطة في إجمالي عبارات الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمشرفي التربية الإسلامية (2.65)، ولمشرفي الدراسات الاجتماعية (2.90).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العازمي والرميضي (2011) والتي أجريت بدولة الكويت، وكشفت نتائجها أن متوسط الحسابي جاء بدرجة كبيرة، ودراسة عبيدات (2002) والتي أجريت بالأردن، وكشفت نتائجها أن متوسط الحسابي جاءت بدرجة كبيرة جداً، ودراسة موسى و الخوالده (2007) والتي أجريت بالأردن، وكشفت نتائجها أن متوسط الحسابي جاءت بدرجة كبيرة جداً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمين لديهم التزام في بث روح المواطنة والوطنية في نفس الناشئة، باعتبارها جزءاً من المنظومة القيمية للمجتمع، ويتأكد هذا الالتزام مع الجهود التي تبذلها المؤسسة التربوية في الاهتمام بقيم المواطنة وغرسها لدى الطلبة، حيث تتحدد أهداف فلسفة التربية في سلطنة عُمان في إعداد المواطن الفاعل في شئون مجتمعه، تبعاً

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

لمرتكزات النظام الأساسي للدولة. وهذه النتيجة مؤشر لوجود إلتزام بقيم المواطنة في مستوى متوسط، وان لم يحقق المستوى المطلوب تربوياً واجتماعياً، مما يعني ضرورة بحث المعلمين على بذل مزيد من الجهد في الاهتمام بممارسة قيم المواطنة وتنميتها في نفوس المتعلمين.

أما متوسطات استجابة مشرفي التربية الإسلامية لكل عبارة من عبارات الأداة فقد تراوحت ما بين (1.68-3.64)، وكانت الأكثر ممارسة عبارة "يتيح للطلبة حرية التعبير عن رأيهم" بمتوسط حسابي (3.64) بدرجة كبيرة. ويعزى ذلك إلى أن أهداف مادة التربية الإسلامية تركز في بنائها على قيم تعزز قيم الحوار والشورى وحرية الرأي المنبثقة من العقيدة الإسلامية، وهوما يحرص المعلمون على ممارسته في العملية التعليمية. في حين كانت عبارة "يكلف الطلبة بأنشطة متعلقة بقضايا المجتمع ومشكلاته" الأقل ممارسة بمتوسط حسابي (1.68) بدرجة قليلة. وربما يعود ذلك إلى أن فلسفة التربية الإسلامية المبنية على النظرية البنائية أسهم في تعزيز هذه القيم، بالإضافة إلى أن ارتباط تقويم تعلم الطلبة بأدوات محددة دفع المعلمين إلى الاهتمام بتطبيق تلك الأدوات التقويمية.

وتراوحت استجابات مشرفي الدراسات الاجتماعية بين (1.72 - 3.56)، وكانت الأكثر ممارسة عبارة "يبرز أهمية سياسة التعمين في الحفاظ على استقرار المجتمع وتقدمه" بمتوسط حسابي (3.56) بدرجة كبيرة،

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الدراسات الاجتماعية تهدف إلى تنشئة الأفراد القادرين على المشاركة في مسيرة البناء، لذا تنطلق أهدافها من خلال اكساب الطلبة أهمية العمل الوطني والاعتماد على القدرات الوطنية، خاصة أن الخطط والبرامج التي تضعها الدولة أسهمت في هذا المجال، مما انعكس على أدوار المعلمين في الموقف الصفّي. في حين كانت عبارة "يدرب الطلبة على النظام الديموقراطي داخل الصف" أقل العبارات ممارسة بمتوسط حسابي (1.72) بدرجة قليلة. وقد يرجع ذلك إلى أن المعلم يرى أن مهمة النظام الديموقراطي من مسؤوليات الإدارة المرتبطة بالجماعات والأنشطة المدرسية التي تهدف إلى تعزيز هذه القيم، كما أن الخطة الدراسية ترتبط بتنفيذ محتوى المنهج المحدد.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي يمكن أن تعزى لمتغير النوع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" (T-Test). كما يتضح ذلك من الجدول رقم (4) الآتي:

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

جدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T- (Test) تبعاً لمتغير النوع.

المجال	الوظيفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الدلالة	اتجاه الدلالة
المتوسط العام	الذكور	23	2.84	0.44	0.703	0.84	غير داله
	الإناث	21	2.74	0.60			

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة $(\alpha=0.05)$ بين الذكور والإناث، ويعزى ذلك إلأن المشرفين التربويين يمارسون أعمالاً إشرافية متشابهة نتيجة البرامج التدريبية المتقاربة التي تم تدريبهم عليها، كما تتشابه أساليب الإشراف وتقويم المعلمين في كل التخصصات، حيث يكون التركيز على عناصر محددة في استمارات التقييم. مما أثر على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبيدات (2002) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير للنوع. ودراسة موسى والخوالده (2007) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير للنوع.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العازمي والرميضي (2011) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير للنوع، لصالح الذكور. ودراسة مساعدة (2006) التي

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، لصالح الذكور.

نتائج السؤال الثالث و مناقشتها: ينص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي يمكن أن تعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test)، كما يتضح من الجدول رقم (5) الآتي:

جدول رقم(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار-T

(Test) تبعاً لمتغير التخصص

المجال	الوظيفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الدلالة	اتجاه الدلالة
المتوسط العام	التربية الإسلامية	23	2.65	0.52	1.82	0.72	غير داله
	الدراسات الاجتماعية	32	2.90	0.48			

تشير نتائج الجدول رقم(5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص، ويعزى ذلك إلى أن هذه المواد تندرج من ضمن مواد العلوم الإنسانية وهي تتشابه من حيث الأهداف التي تؤكد على غرس قيم المواطنة في نفوس الناشئة، بالإضافة إلى الاهتمام بتنشئة المواطن الصالح.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

وتتفق النتيجة مع دراسة موسى والخوالده (2007) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص، ودراسة عبيدات (2002) التي كشفت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مساعدة (2006) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص، لصالح الدراسات الاجتماعية.

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثون بالآتي:

1. تضمين قيم المواطنة في كتب مناهج العلوم الإنسانية، بشكل قابل للتطبيق من خلال الأنشطة والبرامج المدرسية.
2. توعية المعلمين بأهمية توظيف قيم المواطنة وعرسها في نفوس الطلبة من خلال الموقف الصفّي.
3. تخصيص حلقات من البرامج التربوية الإعلامية التي تعنى بقيم المواطنة وتنميتها لدى الطلبة.
4. تنفيذ برامج تدريبية للمعلمين على تعليم قيم المواطنة من خلال استخدام أساليب التدريس الحديثة.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

5. تدعيم دور الأنشطة والجماعات الطلابية من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية في المجتمع المحلي.

مقترحات الدراسة

يوصي الباحثون إجراء مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وهي كالآتي:

1. دراسة الاحتياجات التدريبية اللازمة لتوظيف قيم المواطنة في التدريس من قبل معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية.

2. دراسة الصعوبات التي تواجه المعلمين في توظيف قيم المواطنة في التعليم.

3. دراسة نمط الإشراف التربوي واثره على قيم المواطنة لدى الطلبة.

4. دراسة مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية.

أبو حشيش، بسام محمد (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات عزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الرابع عشر (1) ص 250-279.

البوسعيد، محمد سيف (2007). المواطنة في المناهج العمانية. رسالة التربية العدد 15 يونيو 2007، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أحمد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

الحامد، محمد بن معجب (2004). الشراكة و التنسيق في تربية المواطنة. بحث مقدم إلى www.almarefth.org/.السعودية.مجلة المعرفة العدد121.

حماد، صلاح الدين إبراهيم، شهوان، أحمد أسعد (2011). العولمة الثقافية وانعكاساتها على المواطنة لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة. مجلة كلية التربية - عين شمس - مصر، ع 35، ج 1، ص ص 337 – 361.

الحميدي، حامد عبدالله (2012). دراسة تحليلية لمحتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالصفوف الأربعة بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء قيم المواطنة. المجلة التربوية – الكويت، مج 26، ص ص 93-143.

الخميسي، أحمد(1996). غرس القيم واكسابها، بناء الأجيال (41) 19- 36.

رجاء أحمد عيد، واخرون(2008). ثقافة المواطنة الحلقة الأضعف في تدريس الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام. المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، 19-20 يوليو.

الزدجالي، منى بيت محمد(2002). القيم اللازمة لكتب التربية الوطنية في المرحلة الإعدادية بسلطنة عُمان ومدى تضمينها في هذه الكتب من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

السعيد، حميد بن مسلم (2013)، المواطنة المسؤولة، مقال بجريدة الرؤية، تاريخ النشر 2013/10/20، مسقط.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

الشندودي، حسن سيف خميس(2007). تقويم كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف(5-10) بسلطنة عُمان في ضوء المواطنة في عصر العولمة، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة السلطان قابوس: مسقط. شهلا، جورج(1973). الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، بيروت، مكتبة رأس بيروت.

العازمي، مزنة سعد؛ الرميضي، خالد مجبل(2011). دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، المجلة التربوية، العدد99، ص 13- 71.

عبيدات، هاني(2002). مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة الأساس من وجهة نظر المعلمين والطلبة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، أربد: الأردن. علام، عباس راغب، (2009)، فاعلية برنامج مقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بشعبة التربية، المؤتمر السنوي الثاني لكلية التربية ببور سعيد (مدرسة المستقبل الواقع والمأمول)، مصر.

علي، سعيد عبد المعز(2013). فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع33، ص 237 - 260. الفارابي، عبد اللطيف؛ وموحي، محمد ايت؛ الغرضاف، عبد العزيز؛ وغريب، عبد الكريم(1994). معجم علوم التربية ومصطلحات البيداغوجيا والديداكتك، بيروت.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

الكندري، عبد الله عبد الرحمن؛ بوفرسن، فوزي علي؛ محمود، عبد الله عبد الرحمن عبد الله (2012). استراتيجيّة تأصيل قيم المواطنة في كتب ومناهج التربية الإسلاميّة في المرحلة الابتدائيّة بدولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة -مصر، ع 138، ص ص 77 – 120.

المحروقي، ماجد ناصر (2008). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة "المواطنة في المنهج المدرسي" مسقط، وزارة التربية والتعليم.

مرعي، توفيق والحيلة، محمد (2000). المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مساعدة، حسام (2006). واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، (دكتوراه غير منشورة) الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المعمري، سيف بن ناصر (2002). تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادي في ضوء خصائص المواطنة، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة السلطان قابوس: مسقط.

المعمري، سيف بن ناصر (2002). تقويم مقررات التربية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عُمان في ضوء خصائص المواطنة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

المعمري، سيف بن ناصر؛ والغربية، زينب بنت محمد (2012). التربية من أجل المواطنة المسؤولة (التطبيق والنظرية)، مسقط.

المعمري، سيف ناصر (2006). تربية المواطنة توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح، سلطنة عمان، مكتبة الجيل الواعد.

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. د. هاشل بن سعد الغافر، أ.حميد بن مسلم السعيد، أ. ماجد بن علي الحامدي

موسى، سليمان؛ والخوالدة، عايد(2007). درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم بالأردن. ملحة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مج19، ج1، ص ص179-222.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

Cangemi, J., Auction, L.(1992) *Attitudes of Teachers towards the teaching of selected values*. Education Resources Information Center (ERIC), ED356985.

Limos, R.,(1995) *The nature of value*. University of Florida press.

Rile, S,(1997). Teachers Perceptions of the Qualities of Good Citizenship in Comprehensive Secondary Schools in England, *ProQuest-DissertationAbstracts*, AAC 9813894.

Schwartz, S. (1992).A universal psychological structure of human values. *Journal Of Personality and Social Psychology*. 53(3): 550-562.

Shelly, G&Shorr, D.(2006)*Secondary teachers perceptions of good citizenship*. Retrieved, June4, 2006 from, the World Wide Web: www.nssa.us/nssajen1/24_2/20-shelly-